



التونسية كوثر رجباني تربي الأسماك في قلب الصحراء

أطلقت الطالبة الجامعية كوثر رجباني مشروعاً لتربية الأسماك في قلب الصحراء التونسية، متحدية بذلك طبيعة المناخ القاحل وبعده عن البحر وأيضاً عدم قبول سكان منطقتها لفكرتها.

شيماء رحومة

مدین (تونس) - قرّرت كوثر رجباني

في قلب الصحراء التونسية وتحديدًا بمدينة بني خدّاش التابعة لمحافظة مدين (جنوب شرقي البلاد)، أن تجعل من الكثبان الرملية والجبال المترامية بيضاء جديدة لتربية الأسماك.

وقالت رجباني، وهي مؤهلة مختصة في الصيد البحري وتربية الأحياء المائية، إن "شغفها بكل ما يتعلق بالبحر جعلها لا تنتظر حتى تنهي دراستها الجامعية فهي لم تنه بعد مرحلة الماجستير في الهندسة والإدارة المستدامة للثروات البحرية، وأطلقت مشروعها".

وأثارت هذه الفكرة التي تبدو غريبة إلى حد كبير في مدينتها، كما هائلًا من التساؤلات حول هذا النوع من السمك الذي سيعيش خارج البحر في منطقة تعد بوابة صحراء الجنوب الشرقي التونسي. ومع تحول الأنظار إلى مشروعها وحالة الترقب التي كسبت أغلب سكان المنطقة أصرت رجباني على تحدي طبيعة المناخ القاحل والإحكام المسقفة، ونجحت في تحويل الصحراء إلى أحواض صغيرة تنمو فيها الأسماك والأشجار المغمرة.

وأضافت رجباني (26 عامًا) لـ "العرب" "لم يكن من السهل على سكان المدينة استيعاب فكرة تربية الأسماك وسط الصحراء، حتى أن الكثيرين منهم يسألوني كيف يمكن تربية الأسماك في مدينة صحراوية".

وأشارت إلى أن هذا التعجب عائد إلى الصورة النمطية المعشّية في الأذهان والتي تعتبر أن الأسماك لا يمكنها العيش خارج الماء المالح، مؤكدة أن "هذه الأفكار خاطئة، إذ يوجد العديد من الأنواع من



حازت الفنانة
الأميركية سيلينا
غوميز لقب «بيبول
أوف ذا يير»
(شخصية العام)
وفق تصنيف
مجلة «بيبول»،
وشاركت متابعتها
صورتها على غلاف
المجلة قائلة «يا
له من شرف أن
أحصل على هذا
اللقب.. شكرا
جزيلًا بيبول».

أردني ينجح في زراعة الزعفران أثمن التوابل في العالم

جرش (الأردن) - تنتشر في مزرعة صغيرة بمدينة جرش (شمال غرب المملكة الأردنية)، أزهار صغيرة أرجوانية اللون تنتج أغلى أنواع التوابل في العالم.

وقال عادل صبح، صاحب المزرعة التي يصفها بأنها أول مزرعة للزعفران في البلاد، إنه استلهم الفكرة من الطبيعة بعد أن لاحظ نمو النبات بشكل تلقائي في المنطقة.

وأضاف "انتشار هذه الأزهار الأرجوانية بالقرب من مزرعتي جعلني أفكر بشكل جدي في استيراد الزعفران الطبيعي من إيطاليا، زرعته ووجد مناسبا له فنما".

واختبر صبح على مدى ثلاث سنوات، ملاءمة الظروف، وتمكن في نهاية الأمر من تهيئة الأوضاع المثالية لإنتاج ما يكفي من الزهور لاستهلاكه على نطاق كبير هذا العام.

وأصبح يزرع الآن ثلاثة دونمات من الأرض، ويبيع كل غرام من خيوط الزعفران، مقابل 14 دولارا.

وأشار إلى أنه "على الرغم من أن الاستخدامات لهذه الزهرة ما زالت في بداياتها، إلا أن الأردنيين بدأوا في استعاب أهمية الزعفران وفوائده الكثيرة، فهو من المواد الأساسية المضادة للأكسدة وتدخل في الكثير من الوصفات سواء الشعبية أو الطبية".

وقالت إحدى زبوناته وتدعى لانا الطيطي إنها تتطلع للحصول على الزعفران الطازج لمجموعة منتجات التجميل الخاصة بها.

ويستخدم الزعفران في معظم الأحيان لإضفاء نكهة على بعض المأكولات، لكنه يدخل أيضا في العلاج باستخدام الأعشاب ومنتجات التجميل. وبسبب سعره الباهظ وفوائده الجمة، يُعرف الزعفران باسم "الذهب الأحمر".



التحدي طريق إلى النجاح

وأصبح هناك طلب على أسماك رجباني، إذ سددت على أن "الكثير من الناس أعجبهم مذاق هذه الأسماك وأبدوا رغبة في تكرار التجربة، لاسيما وأن نكهتها شبيهة باللحوم البيضاء". وتحرص رجباني على صنع الطعام الخاص باسمائها بنفسها وبمكونات ضبطت معدلاتها بشكل دقيق وهي لا تشكل أي خطورة على الأسماك أو على المستهلك في أن، بالإضافة إلى أنها تستفيد من المياه التي تربي داخلها الأسماك في ري عدد من الأشجار المغمرة التي قامت بزراعتها ومن بينها العنب والخوخ والزيتون، وفق قولها.

في شراء هذا النوع من الأسماك.. فأي مشروع لا بد أن يواجه في بدايته بعض العقبات وكانت أكثر صعوباتي عدم تصديق الناس للمشروع".

ولم تحول الشابة العشرينية كثيرا على إقبال العائلات على أسماكها، إذ وجهت مشروعها للتعامل مع المؤسسات كالمستشفيات وغيرها للبيع بالجملة.

وقالت إن النوع الذي تربيته يسمى "تلابيا" أو ما يعرف بـ "سمك البلطي" وهو الاسم الشائع لجنس من الأسماك يضم ما يقرب من مئة نوع، وتمتاز هذه الأسماك بمجموعة من الصفات تجعلها مناسبة للتربية في المزارع، وأهم هذه الصفات قدرتها على مقاومة زيادة الكثافة وعلى البقاء في تراكيز منخفضة للاكسجين الذائب في الماء.

وتابعت "أن هذا النوع من الأسماك يباع بأسعار تناسب الدخل العائلي، فالعائلات بهذه المنطقة تكون في الغالب موسعة وإمكانات رب العائلة لا تسمح له بشراء العديد من الأنواع".

وبلغ المشروع مرحلة إنتاج السمك الصالح للاستهلاك، إضافة إلى توفير صغار الأسماك المعدة للنمو بدل شرائها والتي ساعدت رجباني في الاستمرار في ظل تفشي فيروس كورونا الذي أثر على تواصلها مع المزدودين.

أشهر قاعات لندن تعيد فتح أبوابها للحفلات

على استضافة احتفال كامل بهذا المعلم "على الرغم من تأثير الوباء المدمر". وأضاف هاسال "منذ افتتاحه، شهد هذا المكان الاستثنائي التغييرات الثقافية والاجتماعية ولعب دورا رئيسيا فيها".

وأصبح إغلاق القاعة الشهيرة الواقعة غرب لندن للمرة الثانية في تاريخها رمزا لتأثير الفايروس على الموسيقى الحية والترفيه. وكانت أول مرة خلال الحرب العالمية الثانية.

وتعد القاعة من بين أفخم قاعات العالم وأشهرها التي تقدم فيها العروض الفنية والموسيقية.

وسبق وأن قدمت فيها الفنانة المصرية الراحلة أم كلثوم وفيرروز وكاظم حفلات غنائية شهيرة.

وتتضمن الذكرى السنوية الـ 150 سلسلة من العروض الجديدة من فنانين من بينهم نايل روجرز، وباتي سميث، وذا بيتش بويتز.

وقال كريج هاسال، الرئيس التنفيذي لقاعة البرت الملكية، إن المكان "مصمّم

وتضررت صناعة الموسيقى في بريطانيا من قيود فايروس كورونا بشدة، فهي في العادة تساهم بقيمة 5.8 مليار جنيه إسترليني (7.68 مليار دولار، 6.5 مليار يورو) في الاقتصاد.

ووفقا لتقرير صادر عن هيئة "ميوزيك يو كاي" في نوفمبر الماضي، شهدت مواقع استضافة حفلات الموسيقى الحية انخفاضا في الإيرادات بنسبة 85 في المئة في 2020، مع تأثير الجائحة على القطاع ككل.

وشهدت قاعة ألبرت الملكية، التي افتتحها الملكة فيكتوريا في 1871 وسُمّيت على اسم زوجها الأمير ألبرت، لخسارة قدرها 27 مليون جنيه إسترليني في الدخل أثناء الوباء.

وبعد الإعلان عن تخفيف القيود في جميع أنحاء إنجلترا، أكدت أنها سترحب بعودة الجماهير بموجب إجراءات التباعد الاجتماعي اعتبارا من الشهر الحالي.

وأكد هاسال أنه "وافق من عودة الجماهير" لكن المكان "سيستع أحده الإرشادات الحكومية على مدار الساعة".

وتابع "نحن واثقون من وجود إقبال عام كبير على الحفلات الحية ولا يسعنا الانتظار للاستجابة لهذا الطلب".

وتشتمل العروض القادمة خلال فترة الأعياد أداء الجوقة الملكية لمقطوعة "المسيح" للموسيقار الألماني جورج فريديريك هاندل.

وتذكر الإعلان أن الذكرى السنوية لافتتاح قاعة الحفلات الموسيقية في 29 مارس المقبل ستشهد عرضا من تأليف ديفيد آر.نولد، مؤلف الموسيقى التصويرية في خمسة أفلام لجيمس بوند والمسلسل التلفزيوني الشهير "شرلوك".

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

العالم من الجانب الآخر

قرّر مركز لندن للأحياء المائية، وبسبب شح الزوار إثر إجراءات العزل التي فرضها فايروس كورونا، تطبيق برنامج نوعي جديد يظهر آثار تلك الإجراءات ولكن على الجانب الآخر من سكان الأرض.

البرنامج خاص بهذه الفترة من السنة التي تكتنفها الأعياد، ويقضي بعرض أفلام عيد الميلاد للكائنات المحتجزة بعيدا عن بيئتها الطبيعية، كي تتقن تلك الأفلام من "الوحدة" التي بدأت تشعر بها من دون البشر. وقد بدأت بطاريق الجنتو بالفعل بمشاهدة ما كنا نستمتع به من وجبة الأفلام الموسمية التي تسبق الأعياد، بل إنها أظهرت مدى استمتاعها بالأحداث وبثياب سانتا كلوز الحمراء والبيضاء، كما تقول ليا بيتيت عالمة الأحياء المائية التي تعمل في الأكواريوم ذاته الذي تم غلقه بالكامل، منذ مطلع نوفمبر الماضي.

الطريق يستمتع بمشاهدتنا إذا، ولم لا، ونحن قضينا الدهور نستمتع بمشاهدته أيضا وهو حبيس؟

هي لقطة فيديو بجدارية، لا أقل من ذلك. لقطة أعادتنا إلى كتاب صغير يحمل عنوانه الكلمة ذاتها، كنت أحرص لا على اقتنائه وحسب، بل على شراء العديد من النسخ منه وإهدائها لقلّة مختارة من الأصدقاء المؤثرين. كتاب الفنانة اللبنانية الراحلة مي غصوب "العرب في لقطة فيديو" الذي دوّنت فيه بجرأة كيف نظرت إلى العالم، وكيف رأنا نحن في هذا العالم، منذ أن كانت طالبة شابة في كلية الفنون الجميلة في بيروت.

الرسالة التي لم تقلها غصوب في كتابها، أننا نعيش في عصر "الفرجة". حسنا. لكن من يتفرّج على من؟ خيل لي بعد قراءة الكتاب، أننا نحن، العرب، في ذلك الكادر السينمائي والعالم يتفرّج علينا، يراقبنا، يتأثر من أجلا، يسخر منا، يسخط علينا، يضحك بسبب مواقفنا وأفكارنا. باختصار نحن جيبسون في تلك اللقطة، ولا نريد أن نخرج منها، وعلى الله التدبير.

و"الفرجة" ليست سيرة قصيرة نتسلل بها وينتهي الأمر، بل هي فلسفة متكاملة سيكون حظ العرب وفيرا إن وصلوا إليها يوما، حين يحضنون أنفسهم، ويتوقفون عن التصرف كريمة وسط ريح، فلا يعود يتلاعب بهم تيار ديني أو طائفي أو عنصري أو جاهلي أو سواه. وهي أمنية لطالما تمنّاها حكماؤهم في الماضي وليس أقلهم تميم بن أبي بن مقبل حين قال "إن ينقص الدهر مني فألفتي غرض، الدهر من غوره وأب ومثولم، وإن يكن ذاك مقدارا أصبّت به، فسيرة الدهر توجب وتقويم، ما أطلب العيش لو أن الفتي حَجْرٌ، تنبؤ الحوادث عنه وهو مَلْمُومٌ".

ملموم أي غير مبعثر كما هو حالنا اليوم، والسك يتفرّج علينا، مثل فيلم في حديقة حيوانات تشعّر بالوحدة وتريد أن تتسلل.

وداعا للنزهة على عربات الخيل في روما

روما - بعد الانتقادات الكثيرة من المدافعين عن الحيوانات، ستغيب النزهات على عربات الخيل من شوارع روما رغم أنها من الأنشطة المحببة منذ قرون لدى السياح.

وأعلنت فيرجينيا راجي رئيسة بلدية روما أن المدينة قررت حظر سير العربات التي تجرها الخيول في شوارعها، في خطوة تهدف إلى حماية الحيوانات بعد جدل مستمر منذ سنوات حول سلامتها.

وكتبت راجي على فيسبوك "إن تستطيع العربات من الآن فصاعدا أن تجوب الشوارع وسط المرور.. سنقتصر حركتها على المتنزهات الأثرية".

ووافقت بلدية روما على أن تنقل نهائيا إلى ثلاث حدائق عامة كبيرة حركة العربات السياحية التي تجرها الخيول، بعدما كان سموحا تسيرها على الطرق وسط حركة مرور السيارات.

واعتبرت راجي أنه "حدث تاريخي من أجل مدينة تحترم البيئة والحيوانات".

